البدل على النعت صرح به ابن هشام في مغني اللبيب • والفحول
من اهل علم المعاني عليهم رحمة الملك خالق العجب • اما بالرفع خبر
مبتداء محذوف وجوبا تقديره هو الرحيم • واما بالنصب
بفعل مقدر وجوبا تقديره اعني به الرحيم وقد عرفت ما
تفصيل حال الجملة الاسمية والفعلية اعلم ان هنا فائدة جليلة
ينبغي حفظها على جهة سليمة وهي انه اذا تكررت الاوصاف
كنت مخيرا بين ثلثة اوجه اتباع الجميع وقطع الجميع واتباع
البعض وقطع البعض الا انك اذا اتبعت • البعض وقطعت
البعض وجب ان تبتداء بالاتباع ثم تاتي بالقطع من غير عكس
تقول مررت بزيد الفاضل الكريم بجر الفاضل ونصب الكريم
او رفعه ومررت بزيد الجاهل اللئيم بجر الاول ونصب الثاني
او رفعه ومررت بزيد المسكين الحليم بجر المقدم ونصب المؤخر
او رفعه لئلا يلزم الفصل بين الصفة الموصولة والموصوف
بالجملة المقطوعة كذا في معرب الكافية المسمى بالافصاح • على
صاحبه رحمة الملك الفتاح • فعلى هذا يجوز جر الرحمن والرحيم
وقد عرفت اعرابهما ويجوز رفعهما على ان يكونا خبر المبتداء
محذوف وجوبا اي هو الرحمن الرحيم او على ان يكونا خبرين
لمبتدئين محذوفين وجوبا اي هو الرحمن هو الرحيم
والاول هو الاوجه ويجوز نصبهما على ان يكونا مفعولين لفعلين

محذوفين

محذوفين وجوبا تقديره اعني به الرحمن اعني به الرحيم ولا
يجوز كونهما مفعولين لفعل واحد لعدم جواز تعدد المفعول به
لفظا بلا عاطف فلا يقال ضربت زيدا عمروا فان قلت فليقدر
العاطف قلت تقديره اشذ عند جمهور العلماء فلا يليق حمل
البسملة الشريفة عليه او نصبهما على ان الاول مفعول به لفعل
مقدر والثاني بدل منه ويجوز جر الاول ورفع الثاني او نصبه
ولا يجوز رفع الاول او نصبه وجر الثاني الحمد اللام في حرف
التعريف مبني على السكون لا محل له من الاعراب وانما زيدت عليه
همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن هذا عند سيبويه واختاره
المصنف في اظهار الاسرار • لذوي الافكار فان تشك في
هذا الرسم • فارجع الى مباحث خواص الاسم • في كتاب الاظهار
حتى يظهر لك صحة الاخبار • وعند الخليل فاداة التعريف
بمجموع الالف واللام • وعند المبرد فهي الهمزة فقط وللفرق
بين اداة التعريف وهمزة الاستفهام زيدت عليها اللام من
اراد العثور على ادلتهم • والترجيح بين اقوالهم • فليرجع الى
المطولات ان كان اهلا للنظر الى المفصلات ثم اداة التعريف
قد تاتي للاشارة الى المذكور المقدم كما يقال جائني رجل فاكرمت
الرجل وقد تاتي للاشارة الى واحد من الافراد باعتبار عهديته في
الذهن كقولك ادخل السوق واشتر اللحم حيث لا عهد في الخارج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)